الرياء والحسد والحقد والعداوة وغيرها وصنيع جميع البطر فلهذا
عظم رسول الله صلعم امر الجوع فقال ما من عمل احب الى الله تعالى من الجوع و
العطش وقال لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه وقال سيد الاعمال
الجوع وقال الفكر نصف العبادة وقلة الطعام هي العبادة وقال افضلكم
عند الله تعالى اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل اكول نؤوم شروب
وقال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه حسب ابن ادم لقيمات
يقمن صلبه وان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث للنفس
وقال ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه
بالجوع والعطش وقال لعايشة رضي الله عنها اديموا قرع باب الجنة
يفتح لكم قالت وكيف ذلك وكيف نديم قال بالجوع والظماء وقال كلوا
واشربوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة فصل لعلك
تشتهي ان تعلم السر في تعظيم الجوع وما مناسبته لطريق الاخرة فاعلم
ان له فوايد كثيرة ولكن يرجع اصولها الى سبع احدها صفاء القلب
ونفاذ البصيرة فان الشبع يورث البلادة ويعمي القلب قال صلعم
من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه ولا يخفى ان مفتاح السعادة

المعرفة

المعرفة ثم لا تنال الا بصفاء القلب فلذلك كان الجوع قرع باب الجنة
الثانية رقة القلب حتى يدرك به لذة المناجاة ويتأثر بالذكر و
العبادة وقال الجنيد يجعل احدكم بينه وبين قلبه مخلاة من الطعام
ويريد ان يجد حلاوة المناجاة ولا يخفى عليك ان احوال القلب من الخشية
والخوف والرقة بالمناجاة والانكسار بالهيبة من مفاتيح ابواب الجنة
وان كان باب المعرفة فوقه والجوع قرع لهذا الباب الثالثة
ذل النفس وزوال البطر والطغيان منها فلا تكسر النفس بشيء كالجوع
والطغيان داع الى الغفلة عن الله تعالى وهو باب الجحيم والشقاوة والجوع
اغلاق لهذا الباب وفي اغلاق باب الشقاوة فتح باب السعادة
ولذلك لما عرضت الدنيا عليه صلعم قال لا بل اجوع يوما واشبع يوما
فاذا جعت صبرت وتضرعت واذا شبعت شكرت الرابعة ان البلاء
من ابواب الجنة لان فيه مشاهدة طعم العذاب وبه يعظم الخوف من عذاب
الاخرة ولا يقدر الانسان على ان يعذب نفسه بشيء كالجوع فانه لا يحتاج فيه
الى تكلف وترتبط به فوايد اخرى فيكون مشاهد بلاء الله تعالى على
الدوام الخامسة كسر سائر الشهوات التي هي منابع المعاصي قال علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)